Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ردت أنّا : « أمسكوه في السينما ، كل الناس هناك » .
وحكت رواية مشوهة عن القبض . ولم يصحح داماسو كلامها .
تنهدت أنّا : « يا له من رجل مسكين ! » .

احتج داماسو بكراهية :

« مسكين لماذا ؟ اذن فكنت تفضلين ان أكون أنا الذي وقعت في أيديهم » كانت تعرفه جيداً وتعرف كيف تجيبه . أحست بـه يدخن ، يتنفس مثـل مريض الربو ،حتى أول خيوط الفجر . ثم أحست به خارج السريـر يقلب الغرفـة رأساً على عقب في ملاحقة غامضة وبدا أنه يعتمد عـلى اللمس اكثر من البصـر . ثم أحست بـه يكشط الأرض تحت السريـر لأكثر من ربـع سـاعـة ، ثم وهـو يخلع ملابسه في الظلام ، محاولاً ألا يحدث ضجة ، دون أن يتحقق من أنها لم تتـوقف عن مساعدته بأن جعلته يظن أنها نائمة . تحـرك شيء ما في حـواسها المغـرقة في البـدائية . عـرفت أنّا الآن أن دامـاسو كـان في السينما ، وفهمت لمـاذا دفن لتوه كرات البلياردتحت السرير .

فُتحت قاعة اللعب يوم الاثنين وأمها الزبائن .

كانت مائدة البلياردقـد غطيت بقمـاش ارجواني أضفي عـلى المكان جـواً جنائزياً . عُلقت على الحائط ورقةٌ كُتب عليها « لاكرات ، لابلياردّ » جاء الناس ليقرأوا هذه الورقة كـأنها اخبار . بعضهم وقف أمـامها مـدة طويلة ، يقـرأها في ورع غامض .

كان داماسو بين الزبائن الأول . لقـد أنفق جزءاً من حيـاته عـلى المقاعـد التي رُصت عـلى الجانبـين للمتفرجـين وكان هنـاك منذ اللحـظة التي فُتحت فيها الأبواب . كان أمراً صعباً لكنه تلقائي كواجب العزاء . ربت على ظهر صـاحب المحل عبر الكاونتر ، وقال :

« يا له من أمر مؤلم يا روك » .

هز صاحب المحل رأسه بابتسامة صغيرة مرسومـة ، وتنهد قـائلاً : « هـذا